

# أخوان سوريا يشكلون حزباً شبيهاً بحزب الحرية والعدالة المصري

elaph.com/Web/news/2013/6/820450.html

بهية مرديني



قراؤنا من مستخدمي إنستجرام

يمكنكم الآن متابعة آخر الأخبار مجاناً من خلال حسابنا على إنستجرام

[إضغط هنا للإشتراك](#)

تنادت شخصيات إخوانية سورية لتشكيل حزب سوري جديد معتدل، على شاكلة حزب الحرية والعدالة المصري، وقد تلقت هذه الشخصيات الدعم المالي والمعنوي من إخوان مصر.

لندن: تجتمع اليوم الثلاثاء في اسطنبول شخصيات من الإخوان المسلمين في سوريا، لتأسيس حزب سياسي معتدل، على شاكلة الإخوان المسلمين في مصر. وعلمت ["إيلاف"](#)؛ أن من أبرز الداعين لهذا الحزب الدكتور محمد حكمت وليد، وهو شخصية توصف بأنها معتدلة، رغم أنه عضو في جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، وعضو في المجلس الوطني، والدكتور أحمد محمد كنعان، وريمون معجون وهو عضو مسيحي في المجلس الوطني. ومن المشاركين الرئيسيين في الاجتماع أيضا ملهم الدروبي وجهاد الاتاسي ونبيل قسيس وعمر مشوح ومحمد زهير الخطيب.

فكرة هذا الحزب، الشبيه بحزب الحرية والعدالة المصري الذي تأسس في العام 2011، كانت مطروحة خلال العام الماضي، إلا أنه لم يتأسس، ولم يتوجه الإخوان آنذاك نحو الدعوة إليه. إلا أن زيارة قادة الإخوان المسلمين الأخيرة في سوريا إلى القاهرة ولقاءهم الرئيس المصري محمد مرسي وقادة الإخوان المسلمين في مصر على هامش مؤتمر ["الأمة المصرية لدعم الثورة السورية"](#)؛ كانت الفيصل. فقد طلب إخوان مصر من إخوان سوريا، بحسب المعلومات المتوافرة لـ ["إيلاف"](#)؛ الاستعجال باعلان هذا الحزب الجديد، كما تردد عن تمويل من حزب الحرية والعدالة المصري بقيمة ثلاثة ملايين دولار لإخوان سوريا.

وعد

يرى بعض المراقبين أن هذا الحزب سيدعم توجهات الإخوان المسلمين، بينما يرى آخرون أن هذا الحزب سيكرس الانشقاقات بين صفوف الإخوان المسلمين، ما بين الجناح الحليبي والجناح الحموي، وخصوصاً أن هذا الاجتماع تجاوز بعض الوجوه البارزة في الإخوان. وجاء في بطاقة الدعوة لهذا المؤتمر التأسيسي: ["في إطار التحضيرات لسوريا المستقبل، رأينا أن الحاجة أصبحت ماسة في الوقت الراهن لتشكيل حزب وطني مدني مستقل، ذي مرجعية إسلامية وسطية تتوافق مع ثوابت الإسلام، وتعتمد القواسم المشتركة التي تدعو لها الأديان السماوية"](#)؛. وأكدت الدعوة أنها شخصية وأن المدعوين سيجتمعون لاستعراض النظام الداخلي، ومناقشته وإقراره في صورته النهائية، وإجراء انتخاب الهيكل التنظيمي للحزب، والتوافق على موعد إطلاق الحزب. وينتظر من المؤتمر التأسيسي على مدى ثلاثة أيام أن يقوم بتسمية الحزب، ويفضل ألا يكون الاسم طويلاً (كلمتان وعلى الأكثر ثلاث)، وأن يشير إلى المبادئ التي يقوم عليها الحزب. المقترحات المطروحة أمام المجلس التأسيسي اليوم هي حزب وعد (وطن، عدالة، دستور، أو ديمقراطية) أو حزب الوسط الدستوري، أو حزب الغد. وبحسب الأوراق التي ستقدم اليوم، الحزب سوري وطني مستقل، ذو مرجعية إسلامية وسطية، يسعى إلى المساهمة في بناء سوريا وطناً ديمقراطياً، ويدعو للحرية والكرامة والعدالة والمساواة والمواطنة أساساً للحقوق والواجبات، والآليات الديمقراطية لتداول السلطة منهجاً للسلطة السياسية والفصل بين السلطات والاحتكام إلى القانون. ويعتمد الحزب الفهم الوسطي للإسلام، ويحترم ثوابته، ولا يكون في طروحاته وبرامجه ما هو متفق على تحريمه في الفقه الإسلامي.

**سيادة سوريا وكرامتها**

يتبنى الحزب الجديد أهداف الثورة المشروعة بالانتقال بسوريا من مرحلة الدكتاتورية الشمولية إلى مرحلة الحريات والعدالة الدستورية، وتحقيق ما يصبو إليه الشعب السوري من الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، ويلتزم بحمايتها والدفاع عنها. وهو حزب مفتوح لكل مكونات الشعب السوري، ويحرص على التعاون المثمر معهم، من دون تهميش ولا إقصاء، من خلال القواسم الوطنية المشتركة. ويتعهد الحزب بالمحافظة على وحدة سوريا بكافة مكوناتها العرقية والدينية والمذهبية، والدفاع عن سيادتها

وكرامتها وأراضيها وثرواتها. كما يعمل الحزب على المحافظة على الهوية العربية للوطن، واستمرار دوره الريادي باعتباره قلب العروبة النابض، مع الاحتفاء بكافة الثقافات واللغات المكونة للوطن. وبتبني الحزب قضايا الهم العام، وتحقيق الازدهار والتنمية والنقد للشعب السوري، وتمثيل صوته في أروقة السياسة الداخلية والمحافل الدولية، وتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة المتوازنة والمستدامة، والاندماج في الاقتصاد العالمي. كما يتعهد بالعمل على استعادة كافة حقوق الوطن وتحرير أراضيه المحتلة، وحل القضايا العالقة مع دول الجوار، ودعم القضايا والحقوق العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وتطوير علاقات التعاون المشترك مع الدول العربية والإسلامية، وتحسين العلاقات مع الدول الصديقة من أجل تحقيق مصالح الشعوب العربية والمصالح المشتركة. ويعمل الحزب الجديد على بناء نظام برلماني حر يحتكم إلى صندوق الاقتراع، ويستند إلى دستور يحافظ على هوية الشعب السوري، ويفصل بين السلطات، ويكفل حقوق الإنسان، وحرية تشكيل الأحزاب، وتداول السلطة، لجميع المواطنين.

#### أهداف عديدة

أما أهداف الحزب الجديد فهي تحقيق العدالة والتنمية على كافة المستويات الاقتصادية والثقافية والأخلاقية، والعمل على تبني رعاية أسر الشهداء وتعويض المتضررين من النظام الديكتاتوري السابق، والاهتمام بقضايا الأسرة ورعايتها لبناء أساسية في بناء المجتمع، والاهتمام بقضايا الشباب، الذين يشكلون عماد النهضة في الحاضر والمستقبل. كما من أهدافه الاهتمام بقضايا المرأة ودورها في المجتمع ومشاركتها في العمل العام بشكل مواز ومتكامل مع دور الرجال، وتطوير مشاركة منظمات المجتمع المدني في التنمية الشاملة، والاهتمام بالتربية والتعليم والبحث العلمي، وتطوير قطاعات الصحة والتعليم والزراعة والصناعة، ومكافحة الفساد الإداري، وتبني تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة المتوازنة والمستدامة، والاندماج في الاقتصاد العالمي. كما يعمل الحزب على التعاون وتحسين العلاقات مع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية، في إطار القيم الإنسانية المشتركة، من أجل تحقيق الرخاء والسلام والازدهار لشعوب المنطقة والعالم.